

اللسان وسكوت اللسان سلامة الانسان وقد كان ابو بكر  
 الصديق رضي الله عنه يرضع جده في فيه لمنع ذلك عن الكلام  
 بغير ضرورة غاية جهده ويشبه الى لسانه ويقول هذا الذي  
 اورد في الموارد وقال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو  
 ما من شيء اوجع الى طول سجن من لسان فاحتر من  
 غايه غايه جهده فاذا اوى اسباب هلاك في الدنيا والاخر  
 روى ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله اوصني قال اعبد  
 الله كما تكن تراه واعبد نفسك في المعنى وان شئت انباتك  
 بما هو امثل لك من هذا الكلام واشار بسيد الى لسانه وروى انه  
 صلو قال من تكلم بما بين حبه ورجليه تكلمت له باحبه معناه  
 من تكلم بما افظه من الكراهه وفتح الكلام وما افظ  
 فرجه من الزنا انكفاله بدخول الجنه وروى ان النبي قال  
 ليس صلو ليله المراج ان في الجنه قصر من لولوه فوق لولوه  
 ودره فوقه ليس فيها قصر ولا وصل فيها الخواص النظر  
 بهم في كل يوم سبعين مرة واكلهم وكلما نظرت بهم ازداد  
 في ملكهم سبعين ضعفا واذا تذاهل الجنه بالطعام والشراب  
 تذاذوا وكل يدكري وكلامي قال يارب ما علامه اولئك قال  
 هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا السننهم من فضول  
 الكلام وبطونهم من فضول الطعام وروى ان النبي صلى  
 قال في وصيه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما خلق الله وحده  
 في الانسان افضل من اللسان به يدخل الجنه وبه يدخل النار  
 فاسجنه فانك لرب عقور **واما البطن** فاحفظه عن تناول  
 الحرام والشبهه واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص



على ان تقتصر على ما دون الشبع فان الشبع يقضي القلب  
 ويقسد الذهن ويثقل الحفظ ويثقل الاعضاء عن  
 العباده والعم ونقوى الشهوات وينصر جنود الشياطين  
 والشبع من الحلال مبداء كما شر كليف من الحرام وطلب  
 الحلال في رضى على كالمسلم كالصلاة الحسن اذا الجان  
 والعلم مع الكراهه كالسقاء على السرجين عن يحيى بن معاذ  
 قال العباده مخزونه ومفتاحها الدعاء واسنانها لغة الحلال  
 قال ابراهيم بن ادهم اطلب مطعمك ولا عليك ان لا تقوم الليل  
 ولا تصوم النهار وروى ان النبي صلى قال في وصيته لعلي  
 رضي الله عنه اطلب من فضل الحلال فان طلب الحلال فرضه  
 على المؤمنين وروى انه صلى قال في وصيته لابي هريره  
 لو قطع المؤمن في عباته الدار اياها حتى يبقى جسمه  
 مثل ربة البعير من كثرة السجود كما تفعل ذلك حتى يصفو  
 عيشه عن الكرامه صلى الله عليه وسلم قال الشرح احمد بن ابي الحسن  
 بن الرفاعي المعرف موضع جمع الطعام فاذا طرحت فيها الطعام  
 الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحه واذا طرحت  
 فيها الشهوات اشتبه عليك الطريق الى الدمار واذا طرحت  
 فيها الشغبات كان بينك وبين امر الله محاب وروى ان  
 النبي صلى قال في وصيته لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 العيون في زيادة من دنس ما لم ياكل الحرام ولم يفارق العلماء  
 فاذا كرهه وفارق العلماء مات قلبه وعمره عن طاعة الله  
 عز وجل وقال عليه صلى الله عليه وسلم من اكل الحرام افساد في قلبه  
 وضعت عيناه من حشيد الدون وشبهه ولم يكن له عونه

١٧٨

قال رسول الله  
 اجتنب الحرام  
 فان شرب به  
 فيه الحرام  
 دعاؤه الرعي  
 لولا